لا إله إلا الله شروطها وأدلتها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذه مباحث ملخصة في العقيدة انتقيتها من «٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة» للعلامة الحكمي رَحِمَهُ اللَّهُ سائلا الله الإخلاص في القول والعمل.

س: ما معنى شهادة أن لا إله إلا الله؟

جـ: معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله تعالى وإثباتها لله وَجَلَّ وحده لا شريك له في عبادته، كما أنه ليس له شريك في ملكه، قال الله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [الحج: ٦٢].

س: ما هي شروط شهادة أن لا إله إلا الله التي لا تنفع قائلها -إلا باجتماعها فيه؟

جـ: شروطها سبعة: الأول: العلم بمعناها نفيا وإثباتا. الثاني: استيقان القلب بها، الثالث: الانقياد لها ظاهرا وباطنا. الرابع: القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمها

ومقتضياتها. الخامس: الإخلاص فيها. السادس: الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط. السابع: المحبة لها ولأهلها، والموالاة والمعاداة لأجلها.

س: ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة؟

جـ: قول الله تعالى: ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ ﴾[الزخرف: ٨٦]،أي بلا إله إلا الله، ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ بقلوبهم معنى ما نطقوا به بألسنتهم، وقول النبي ﷺ: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة**» [رواه مسلم (الإيمان / ٤٣)].

س: ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة؟

جـ : قول الله وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ [الحجرات: ١٥]، وقول النبي ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة**» رواه مسلم، وقال ﷺ لأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**من لقيت وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة**» رواه مسلم .

س: ما دليل اشتراط الانقياد من الكتاب والسنة؟

جـ : قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ [لقمان: ٢٢]، وقال النبي ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به**» [حسنه العلامة الوصابي حفظه الله].

س: ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة؟

جـ: قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾، إلى قوله:﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ [الصافات: ٢٢-٣٦]. الآيات، وقال النبي ﷺ: «**مَثَلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعَلِمَ وَعَلَّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به**». [رواه البخاري (٧٩)].

س: ما دليل اشتراط الإخلاص من الكتاب والسنة؟

جـ: قال الله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾[الزمر: ٣]، وقال تعالى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾[الزمر: ٢]. وقال النبي ﷺ: «أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه» [رواه البخاري (٩٩)]، وقال النبي ﷺ: **«إن الله تعالى حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله»** [رواه البخاري (٤٢٥)].

س: ما دليل الصدق من الكتاب والسنة؟

جـ: قال الله تعالى: ﴿الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ١-٣]، إلى آخر الآيات، وقال النبي ﷺ: **«ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار»** [رواه البخاري (١٢٨)]، وقال للأعرابي الذي علمه شرائع الإسلام إلى أن قال: «والله لا أزيد عليها ولا أنقص منها، فقال رسول الله ﷺ: **«أفلح إن صدق»** [رواه البخاري].

جـ: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]، وقال النبي ﷺ: **«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار»** [رواه البخاري].

س: ما دليل الموالاة لله والمعاداة لأجله؟

جـ: قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، إلى قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[المائدة: ٥١-٥٥]، إلى آخر الآيات، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ [التوبة: ٢٣-٢٤] الآيتين، وقال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[المجادلة: ٢٢] الآية، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾[الممتحنة: ١] إلى آخر السورة، وغير ذلك من الآيات.

والله أعلم

المطويات الدعوية (١٠٠)
العقيدة سؤال وجواب (٢)

لا إله إلا الله

شروطها وأدلتها

إعداد
أبي أسامة سمير الجزائري

الحقوق لكل مسلم